"الغارديان": السعودية أخطأت التقدير وخسرت من حصار قطر

السبت 3 فبراير 2018 04:02 م

استبقت صحيفة الغارديان البريطانية زيارة ولي العهد السعودي، محمد بن سلمان، إلى لندن، الشهر الجاري، بتقرير أوضحت فيه مقدار ما خسرته بلاده بسبب "سوء التقدير" الذي وقع فيه حين راهن على أن حصار قطر سيلقي بها في أتّون الفوضى.

وأوضحت الصحيفة أن "بريطانيا تريد من السعودية تقليل خسائرها جراء ذلك الحصار"، الذي وصفته بأنه "ميدان صراع آخر تخوضه الرياض إلى جانب ضلوعها في الحرب على اليمن".

وأضافت: "إذا كان السعوديون يعتقدون أن الحصار سيقود إلى فوضى داخل قطر وسيتيح لهم فرصة للتدخّل العسكري بدعم من الولايات المتحدة، فقد أساؤوا التقدير".

وأشارت الغارديان إلى أن "الاقتصاد القطري المبنيّ على صادرات الغاز برهن على مرونة أكثر، وأن أمير قطر عاد من واشنطن بالتزام أمريكي لردع ومواجهة أي تهديد خارجي لسلامة أراضي بلاده يتعارض مع ميثاق الأمم المتحدة".

وعزّزت الصحيفة ما ذهبت إليه في تقريرها بالإشارة إلى أن "الولايات المتحدة تعكف على توسعة قاعدتها الجوية العملاقة في قطر".

ورأت الصحيفة أن "زيارة بن سلمان ستسلّط الضوء على العلاقات بين البلدين ونقاط التوتّر بينهما"، مشيرةً إلى أن "ثمة نقاطاً للتوتّر بين السعودية والمملكة المتحدة لا يرغب الدبلوماسيون البريطانيون في التحدث عنها علانية".

وتابعت: إن "بن سلمان سيشاهد في الوقت نفسه احتجاجات بريطانية على سجلّ السعودية في مجال حقوق الإنسان، وعلى سلوكها في الحرب الأهلية التي تدور رحاها منذ ثلاث سنوات في اليمن".

ومن التوتّرات التي تشوب العلاقة بين البلدين الحرب في اليمن، حيث تمارس لندن ضغطاً على التحالف السعودي الإماراتي للإقرار بأنه لا حلّ عسكرياً للصراع هناك، على حدّ تعبير "الغارديان".

وقالت الصحيفة إن بريطانيا لطالما عملت على إقناع السعودية بأن الحصار التام على الحديدة -الميناء الرئيسي لنقل المساعدات إلى المناطق الخاضعة لسيطرة الحوثيين في الشمال- لم يدمّر حياة الناس هناك فحسب، بل قضى على سمعة محمد بن سلمان الدولية.

واعتبرت أن قضية حقوق الإنسان بمنزلة "فجوة قِيَم" بين الرياض ولندن، مشيرة إلى أن محامين بريطانيين رفعوا شكوى في الفترة الأخيرة إلى مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة، نيابة عن أكثر من 60 ناشطاً سعودياً اعتُقلوا في سبتمبر الماضي، واختفى بعضهم منذ ذلك الحين.